العدد ٢٣ في ٢٣ آب ١٩١٧ الخميس الموافق ٥ ذي القعدة ١٣٣٥

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً

عن سنة او ١٥٠ عدداً : ١٥٠ آنة في العراق
وعن ٦ اشهر او ٧٥ » : ٩٥ آنة »
ويضاف اليها اجرة البريد في الخارج
وثمن العدد الواحد آنة لاغير



(اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية)

عن السطر الواحد في الصفحة الاخيرة ٤ ربيات واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات الخصوصية فيراجع في اجرتها مدير الجريدة.

(المراسلات): تكون باسم جريدة (العرب) وخالصة الاجرة . وينشر منها مايوافق خطة الجريدة وينبذ منها مالا يلائمها . ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج اولم يدرج .

جريدة سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدإ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

الروابط الاربع

للاقوام روابط تجمعهم ، وتوثّق عرى اتفاقهم ، وتفرغ مصالحهم في قالب الوفاق ، وتوحّد منافعهم ، فيؤمون غاية واحدة يجعلونها قبلة آمالهم ، وهدف بغيتهم ؛ وهذه الروابط او الجامعات اربع : وهي الرابطة الدينية والاقتصادية والسياسية والجنسية . وسيأتي الكلام على كلٍّ منها :

١ : الرابطة الدينية

كانت النعرة الدينية يوماً باعثة لحروب عظيمة اورثت العالم خسائر فادحة ، واضرّت بالمجتمع ضرراً جسيماً . كان ذلك لمّا كانت الاقوام متسكّعة في غلمات الجهل والغباوة ، حين لم يفهموا للدين معنى . اذ لو عقلوا لعلموا ان الدين مؤسس على السلام ، موطّد الاركان على الخير العام ؛ رابط الوفاق وصلة الوئام . ولما فهموا بعد ذلك حق الفهم معنى الدين ، جنحوا عن التدابر والتقاطع ، وقمعوا ثوائر الفتن والاحن الناتجة عن اختلاف الاديان . واحلّوا الدين محله الحقيقي الادبي ، وحصروه في نطاق الوجدان ، ونزّهوه عن دسائس السياسة ، وجعلوه واسطة لربط الخليقة بالخالق يأتمرون باوامره ، وينتهون بنواهيه ، ليس الاّ . فبارت حينئذٍ بضائع المفسدين ، ووقفت آمال الخادعين ، حتى اصبحت على شفا اليأس ولم يبقَ من يضرب على وتره بريشة السياسة الاّ كل خبيث الحِملة ، قبيح الدُخلة كالترك ومن اخذ اخذهم الذين سعوا عند نشوب الحرب في احياء هذه الشاعرة التي كفّنها العمران ، ودفنها التمدن بين دفتي الزمان الغابر ، والجهل العابر . وكان قصدهم اغواء القوم واستنزالهم في ميدان الجهاد بختلهم واتخاذ الدين مركباً لتنفيذ مآربهم فكتبوا المقالات الرنّانة ، والقوا الخطب الطنّانة ، ونشر الالمان في بلادهم الاضابير والامالي المهيّجة وشفعوها بالفتاوى المصطنعة . ولكن طاش سهم جميعهم ، وأخلف الدهر ظنهم ، اذ ان العرب فحولٌ دهاةٌ يقرأون مخبّآت الصدور فلم يصغوا الى صُراخ محتضريهم ، كما انهم لم يؤخذوا بالمداهنة والتمويه . ولذا لم يشاركوهم الاّ على كرهٍ منهم في حرب اثارَ نقعها الالمانيون لمنافعهم ووازرهم فيها ذلك الوزير الحديث السنّ القليل الدربة انور باشا الذي طوّح بالمملكة في المخاطر وصار سبباً لهدر دماء البشر على غير جدوى .

وقد اتى البريطانيون بكل حجةٍ قاطعة ، وبينةٍ ناصعة ، على انهم بعيدون عن التحرش بالاديان ، خلافاً لافتئات الجرائد التي كتبها الاتراك عنهم قبل احتلالهم بغداد . فاننا رأيناهم يحترمون الاديان ومعاهدها ، والعقائد واركانها ، ويهتمّون بالآثار الدينية ، والمزارات القومية ، اهتمامهم بحدقة عينهم . والشواهد متوفرة في ذلك : انهم وفّروا اسباب الراحة على الصوّام في شهر رمضان وحافظوا على عادة اطلاق المدافع ايذاناً باوقات الفطر والامساك وانشأوا محكمة شرعية وعينوا لها قاضياً مسلماً يحكم في المسلمين باحكام الشرع . واتخذوا المجلة واحكامها اساً للدعاوي . وانشأوا مكتباً للاوقاف يرأسه شيخ من اجلاء المسلمين . ويُنفَق رِيعُ الاحباس (الاوقاف) في سبيل المبرّات المرصود لها . واصلحوا مئذنة سوق الغزل ورمّموا ذلك الاثر القديم الذي اكل عليه الدهر وشرب . اين سيرة الانكليز مما قاله عنهم الاتراك ؟ الم ترَ عكس ذلك ؟ اوَ ليس الاتراك هم الذين زاغوا عن الصراط المستقيم والتطخوا بالمنكرات التي يأباها الله ومدّوا رواق الظلم على عبادهِ ؟ وتسرّبت اليهم الكفريات العصرية من افكار الفلاسفة الدهريين والماديين ؟ هداهم الله الى ما به يرأبون صدعهم .

لها بقية ابن ذي الكنيتين

خطاءات الاتحاديين في الحرب العامة

ان العثمانية مع ما لجسدها من فقر الدم ، استطاعت في زمن خاقانها السابق ان تعيش ، لما لها من بقايا الوحدة التي ورثتها من الاباء ، وان كان يزداد فيها الهزال على مر الاعوام ، بسبب داء السل الذي قد نشبت اظفاره فيها . وتركها تسعل سعالاً متقطعاً ، وتعرق عرقاً لزجاً ، وتنفث من صدرها في بعض الآونة دماً .

يوم كانت الحكومة البريطانية تطبها ، وتأخذ بيدها الضعيفتين ، مشفقة عليها ، وتحميها من اعتداء المعتدين . فلما سقط عبد الحميد خان من حالق عرشه ، واستقلت بالامر جماعة تسمى نفسها بجمعية الاتحاد والترقي ، [وهي الى الاختلاف والانحطاط اقرب] وجعلت هذه ترفض مداواة طبيبتها ، معلنة استغناءها عنها ، كانت العاقبة ان يسرع جسد العثمانية في انحطاطه ، وان تظهر عليه علائم السل اكثر فاكثر ، وان لا يبقى في استطاعته مقاومة ذلك المكروب القاسي ، ومنعه من توسيع مجال فتكه برئتي المملكة [الترك والعرب] ، لما ولده الاتحاديون هناك من التخاذل والافتراق بين العناصر :

دار الخلاف دعتها امة سفهت
دار الخلافة ما بروا ولا صدقوا

ثم شبت الحرب بينها وبين ايطالية على طرابلس الغرب فلما دارت عليها الدائرة ، اذعنت لخصيمتها صاغرة ، وما كادت تسترجع قواها حتى شبت حرب البلقان ، وانبترت منها بضرورة الضعف الذي عم جسدها وقوة مخاصميها المتحدين «روم ايلي» وهي اعمر بلادها ، فازدادت ضعفاً على ضعف ، واوغل مكروب السل في احشائها يمزقها ، وباتت تئن من وطأة الحمى وشدة السعال الذي جعل ينتابها في نوبات فواصلها قصيرة .

وكانت المانية التي لقحت منذ سنين طويلة ، قد اخذت تمخض بحرب عامة ، فلما استعرت نارها ، واندلعت السنة هذه النار الى كل جانب ، اشتركت فيها الدول الكبرى ، وانحازت الرشيدة منها الى دولة الانكليز ، التي اخذت على نفسها ان تكبح جماح المانية الشرهة ، وحافظ بعض الدول الصغار على حياده ، واشترك البعض منحازاً الى احدى الجهتين المتقاتلتين .

ما احوج المريض ان يخلد الى السكينة ، ولكن هيهات ! فان زعماء الاتحادية الثلاثة وهم : انور وجمال وطلعت ، اعماهم الهوى ، فلم يبصروا الحق ، على انه كان وضّاحا ، ولم يعرفوا اين هو الصلاح على انه كان بيّنا ، وكأنه علم

فى رأسه ناره. واخذوا يكثرون من الخطاء فى سياسة المملكة، امام هذه الحرب الطاحنة، فما اصابوا، لا وربك، فى واحدة، حتى اشتد الكرب، وضاق الذرع، وسال الدم، فى داخل البلاد، اغزر مما سال فى خارجها، وحتى تقطعت اسباب الوحدة العثمانية، وكثرت المظالم الفادحة، وعمت الويلات وضاع اكثر من نصف المملكة:

ولا يسبق المضمار فى كل موطن
من الخيل عند الجد الا عرابها
لكل امرئ ما قدمت نفسه له
خطاءاتها ان اخطأت وصوابها

ولكن خطاءات هؤلاء الثلاثة عادت على الشعب تبعتها؟ لان الشعب خضع لسياستهم الهوجاء ولم ينبذهم:

ومنها انهم شهروا الحرب على الحكومة البريطانية العظمى وهى اقوى دولة على الارض، ما ناوأتها دولة، الا وكان من نصيبها الفشل والخذلان، على ما لها عليها من الايادى البيض متفقة مع دولة المانية الطماعة، التى تحفر الدمار، على غير اتصال بينهما وجوار. وهذه الخطأة رأس كل الخطاءات لا يغفرها التاريخ. بل كان الواجب عليها (والموجب المصلحة) ان تبقى مرتبطة ببريطانية العظمى، ومتحركة بحركتها، تبعاً لناموس الجذب العام، الذى يربط الصغير الضعيف، بالكبير القريب كما تطوف سيارة صغيرة، كعطارد مثلاً، حول الشمس، فتأمن كبقية السيارات اللاتى يطفن حولها من ان تضل فى فيفاء هذا الفضاء، الواسع الارجاء، الذى هو مجال لعدد كبير جداً من الشموس المضيئة، والاجرام المظلمة، واضعاف هذا العدد من ذوات الاذناب واضعاف اضعافه من الحجارة الجوية او يصدمها احد هذه فتؤذيها صدمته او تمزقها فتكون هباءً منثوراً:

نعم اخطأت يا تركية خطأً عظيما جدا جدا فى انحيازك الى المانية المتهورة، ومجاهرتك بعدوان بريطانية ارشيدة. شهرت الحرب على صديقتك القديمة، لاجل صديقتك الحديثة، واخذت تنطحين الطود الاشم بقرون من طين، فذوقى اليوم وبال ما قدمت يداك ولا تلومى الا نفسك الامارة بالسوء. انما «يداك اوكتا وفوك نفخ».

الم تخشي من جهة البحر أن تنال بلادك على الساحل يد قوية من احد اساطيلها الضخمة فى وضح الضحى، او فى غسق الدجى وقد

اطلعن من سجف الخفاء شموسا
ضحك الظلام لها وكان عبوسا

ومن جهة البر ان يدهمك جيش من جيوشها الجرارة، فتصليك مدافعه الجمة ناراً تشوى الوجوه، وتهدم الملاجئ، وتدفن حاميتها فى التراب المهيل احياء. تتقدمه طيارات يحلقن فى السماء، هن رواد الاجل المحتوم، فيقذفن بقنابل حشوها الموت الزؤام، تنسف ما تصيبه نسفاً.

وسيارات تدرعن بالفولاذ الصلب، فلا تعمل فيهن القنابل، يهدمن الخنادق ويجزن الحواجز ويحصدن بمدافعهن والرشاشات الاعمار. واذا عسعس الليل فهن اهواله يهتدين فى فيافى الحسام، الى حيث يمرقن اين يصوبن فيصبن:

لا يتخذن اذا علون مفازة   الا بياض الفرقدين دليلا

ابن جلا

بلاغ محلي من القيادة العليا للجيوش الانكليزية في العراق

في ٢٠ آب ١٩١٧

بينما كان العدو يحفر الخنادق وينظم مركزاً قوياً من شهرابان الى مسداد الواقعة على مسافة ثلاثة اميال شرقي شهرابان ومن هناك الى شمال غربي نهر ديالى، استولينا البارحة على مسداد واستولينا اليوم على شهرابان والعدو يقاوم مقاومة ضعيفة وينسحب مستعجلاً الى جبل حمرين.

برقيات رويتر في ٢٠ آب ١٩١٧

يقول البلاغ الانكليزى: كر العدو مرتين نحو شرق (لوس) وفى جوار (بوا هوكو) لكن نيران قنابلنا ورشاشاتنا ردت الكرة الاولى وخابت ايضا الكرة الثانية ولو كانت تعضدها قاذفات النار. استولينا على خنادق فى جوار مزرعة (جلمون) فى جنوب غربى (أيبى). رمت طيارات العدو قنابلها على المحطة الانكليزية لنقل الجرحى فقتلت عشرة اسرى المان مجروحين وسببت جروحا جديدة لتسعة مجروحين آخرين المان. سقطت طيارتان المانيتان قريباً من (ونتشوت) وفى كل طيارة ثلاثة ركاب. رمى احدى الطيارتين عساكر هولنديون فسقطت اما الثانية فكان قد نشبت بها النار ولم يصب الركاب باذى.

وشنطن: عرض كاتب الاسرار فى نظارة المالية عرضاً نهائيا اصدار اوراق مالية بمبلغ سبعة الاف وخمسمائة مليون دولار يقرض منها اربعة الاف مليون الى الحلفاء.

جاء فى البلاغ الروسى: دحرنا هجمات العدو فى جنوب غربى (كرزشى) فى جهة (اوكنا) وفى منطقة (سلونك).

اخبرت ادارة الطعام فى وشنطن قالت: ان مؤن الحنطة فى اميركة تنقص عن حاجات الحلفاء والمتحايدين اربعمائة مليون (بشل) لكن يوجد زيادة كبيرة فى باقى الحبوب.

يظهر ان خطاب لويد جورج فى مجلس العوام احدث تاثيراً كبيرا فى المحافل الالمانية. فقد قالت جريدة (فرنكفرتر تسايتنغ) انه لا يوجد فى المانية رجل عاقل جزم انه لا يمكن اخضاع بريطانية الكبرى بتجويعها وبينت الجريدة ان بيانات [هافنغ] تخالف بيانات لويد جورج كل الاختلاف وقالت انه لا يمكن الحكم فيها الا متى يكتب تاريخ هذه الحرب. وقول هذه الجريدة مفيد جداً لانه يبين ان الالمان بدأوا يشكون بالبيانات الرسمية بخصوص الغواصات وكانوا يعتبرون الى الان هذه البيانات كما يعتبرون الانجيل.

في ٢٢ آب ١٩١٧

ترفض الصحافة الروسية اقتراحات الصلح وتبين ان صلحاً كهذا يخرج الدول الوسطى غير مقهورة وينتج عصر تسليح جديد.

ان الازمة الناشئة من وعيد جمعية مهندسي ووقادي قاطرات سكة الحديد المتحدة الذين من طلبهم ان يكون العمل ثماني ساعات يومياً. هي محصورة بهذه الجمعية فقط ولا تؤثر في جمعية عمال السكة ... الوطنية التي تضم ٤٠٠،٠٠٠ عضو.

قابل مستانلي يوم الاحد مندوبي الجمعية ... المقابلة قال كاتب الاسرار ان الحالة لم تتبدل ...

يقول البلاغ النمسوي: هجم الايطاليان على ... الساحلية على طول نهر (الايزونزو) ومنذ ... تخص النمسة منذ اجيال. وبعد ان اطلقت ... قنابلها اطلاقاً شديداً جداً تمهيداً للهجوم تقدم ... بين (مرزلفره) والبحر ويجري الان قتال ... جداً في جميع الاقسام تقريباً في جبهة طولها ...

اثينة: صدر كتاب ابيض يؤكد وجود ... سري بين حكومة الدور السابق وبين الدول ... جاء فيه ان قيصر المانية اقترح على اليونان ... الدول الوسطى وصرّح قسطنطين في جوابه ... الى المانية لكنه قال ان لا فائدة من ... اليوناني لان الاسطول الانكليزي الفرنسي ... المسيطر في البحر المتوسط ويمكنه ان يجوع ...

الحالة في الجبهات الروسية الرومانية ... العموم. فان الالمان لا يتقدمون الان ... (بودولية) و (بسرابية) والروس ... العدو في (مولدافية) بمقاومتهم الباهرة ...

لم يصل النمسويون والالمان بعد ... ولم يتقدموا تقدماً كبيراً نحو وادي ... قتال شديد في جوار «سرت».

يقول البلاغ الفرنسوى: هجمت جنود ... الاثنين على ضفتى نهر (الموز) وتظهر التقارير ... ان هذا القتال الجديد حول فردون ... جبهة طولها ثمانية كيلومترات تمتد من ... الى شمالى (بزوضو) وقد وصل الى الان ...

قال (سيل) فى مجلس العوام سوف ... المتحايدين الذين يتمادون فى مساعدة الاعداء ... التى تعامل بها مراكب الاعداء وسوف تغير ... الراسية فى الموانئ بدون عمل كانها ...

نظامات مراقبة الدلالين

١ - يؤخذ رسم دلالة بالمائة اثنين ونصف ... المنقولة والحيوانات التى تباع بالمزاد العمومي ...
٢ - ان استخدام دلال مسجل للبيع ... البيع مزاداً عمومياً.
٣ - لا يجوز لشخص غير الدلال المسجل ان ...
٤ - يطلب من الدلالين المسجلين ان ... مضبوطاً لجميع الاموال التى تباع بالمزاد ...
٥ - يطلب من جميع الدلالين ان ... دائرة البلدية قبل اليوم الحادى والثلاثين ...